التطرف الرقمي
كيف تسهم شبكات التواصل الاجتماعية في تعزيز التطرف والعنف بين الأجيال الرقمية؟

أ.م.د زلزلة محمود عباس
الجامعة المستنصرية_ كلية الآداب _قسم علم النفس
zalzalahmahmood@uomustansiriyah.edu.iq

م. م بلسم نجم عبدالله فرحان
الجامعة المستنصرية_ كلية الآداب_ قسم علم النفس
balsam195nj@uomustansiriyah.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الشبكات الاجتماعية ،التطرف الرقمي،المحتوى المتطرف،الخوارزميات .

كيفية اقتباس البحث

عباس ، زلزلة محمود، بلسم نجم عبدالله فرحان ، التطرف الرقمي كيف تسهم شبكات التواصل الاجتماعية في تعزيز التطرف والعنف بين الأجيال الرقمية؟، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الثاني ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٦ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

How do social media networks contribute to the promotion of extremism and violence among digital generations?

Asst. Prof. Dr. Zalzala Mahmoud Abbas
Al-Mustansiriya University_ College of Arts_ Department of Psychology

M.M. Balsam Najm Abdullah Farhan
Al-Mustansiriya University_ College of Arts_ Department of Psychology
Digital Extremism

Keywords :Social networks, digital extremism, extremist content, algorithms

How To Cite This Article
Abbas, Zalzala Mahmoud , Balsam Najm Abdullah Farhan , How do social media networks contribute to the promotion of extremism and violence among digital generations?,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, November 2025,Volume:15,Issue 6.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

With the rapid advancement of modern technology, social networks such as Facebook, Twitter, and Instagram have become central platforms for social interaction, playing a crucial role in shaping individuals' awareness and orientations. However, these platforms are no longer limited to information exchange and communication; they have also become powerful tools for spreading extremist ideologies and influencing social behaviors. Smart algorithms contribute to what is known as "extremism bubbles," where content is filtered and directed based on user interests, reinforcing ideological biases and limiting exposure to diverse perspectives.

Research indicates that extremist groups exploit these platforms to propagate their ideologies and recruit individuals, particularly youth, who are the most vulnerable to digital radicalization. This exploitation fosters social isolation and deepens societal divisions, underscoring the urgent need for effective policies and preventive strategies to counteract this phenomenon. These strategies should include enhancing critical thinking skills, developing awareness programs through various media channels, and fostering collaboration between governments, tech companies, and civil society to mitigate the impact of extremist content in digital spaces.

Furthermore, this study highlights the importance of developing artificial intelligence tools capable of detecting and preventing extremist content while preserving freedom of expression. It also emphasizes the need to create a safer digital environment by strengthening ethical and legal frameworks for content management and promoting community-driven initiatives that foster values of tolerance and moderation in online platforms.

الملخص

مع تطور التكنولوجيا الحديثة، أصبحت الشبكات الاجتماعية مثل فيسبوك، تويتر، وإنستغرام منصات رئيسية للتفاعل الاجتماعي، حيث تلعب دورًا محوريًا في تشكيل وعي الأفراد وتوجهاتهم. ومع ذلك، فإن هذه المنصات لم تعد تقتصر على تبادل المعلومات والتواصل، بل أصبحت أيضًا وسيلة لنشر الأفكار المتطرفة والتأثير على السلوكيات الاجتماعية. تساهم الخوارزميات الذكية في تعزيز ما يُعرف بـ"فقاعات التطرف"، حيث يتم توجيه المحتوى بما يتناسب مع اهتمامات المستخدم، مما يؤدي إلى تعزيز القناعات الأحادية وتقليل التعرض لوجهات النظر المختلفة.

تُظهر الدراسات أن الجماعات المتطرفة تستغل هذه المنصات لنشر أيديولوجياتها، وتجنيد الأفراد، خاصة الشباب، الذين يعدون الفئة الأكثر عرضة للتأثر بالمحتوى الرقمي. يؤدي هذا الاستغلال إلى زيادة العزلة الاجتماعية وتعزيز الانقسام المجتمعي، مما يجعل من الضروري تطوير سياسات واستراتيجيات وقائية فعالة لمواجهة هذه الظاهرة. ومن بين هذه السياسات تعزيز التفكير النقدي لدى الأفراد، تطوير برامج توعوية عبر وسائل الإعلام المختلفة، وتشجيع التعاون بين الحكومات، شركات التكنولوجيا، والمجتمع المدني للحد من تأثير المحتوى المتطرف على المنصات الرقمية.

علاوة على ذلك، تسلط هذه الدراسة الضوء على أهمية تطوير أدوات ذكاء اصطناعي قادرة على كشف ومنع المحتوى المتطرف دون المساس بحرية التعبير. كما تؤكد على ضرورة توفير بيئة رقمية أكثر أمانًا من خلال تعزيز الضوابط الأخلاقية والقانونية في إدارة المحتوى، بالإضافة إلى تشجيع المبادرات المجتمعية التي تعزز قيم التسامح والاعتدال في البيئات الرقمية.

التعريف بالدراسة

في عصر التكنولوجيا الحديثة، أصبحت الشبكات الاجتماعية جزءًا لا يتجزأ من حياة الأفراد، خاصةً بين الأجيال الرقمية التي تعتمد بشكل أساسي على الإنترنت كمصدر رئيسي للمعلومات والتواصل لم تعد هذه المنصات، مثل فيسبوك، تويتر، إنستغرام، ويوتيوب، مجرد وسائل للتواصل الاجتماعي، بل تحولت إلى مساحات ديناميكية للنقاش العام وتبادل الأفكار، بما في ذلك الأفكار المتطرفة والعنيفة، مما جعل التطرف الرقمي ظاهرة متنامية تتطلب تحليلًا معمقًا لفهم آليات انتشارها وتأثيراتها على المجتمعات.

تؤكد الأبحاث الحديثة أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت أداة رئيسية في نشر الفكر المتطرف واستقطاب الأفراد نحو أيديولوجيات متشددة، مما يزيد من احتمالية تطبيع العنف والتأثير على تصورات الأفراد وسلوكهم، وفقًا لدراسة أجراها كوسرافي وفدايي (Khosravi & Fadaei, 2020) فإن التعرض المتكرر للمحتوى المتطرف عبر الإنترنت يسهل عمليات التجنيد الفكري، ويعزز الميل نحو الانخراط في أنشطة متطرفة، كما تشير أبحاث أخرى، مثل دراسة ماكاي وسميث(Mackay & Smith, 2019) إلى أن الخوارزميات الذكية التي تعتمدها المنصات الرقمية تساهم في تعزيز "فقاعات التطرف"، مما يجعل الأفراد عرضة لوجهات نظر متشددة دون التعرض لآراء مضادة أو متوازنة، كما أظهرت الدراسة الى أن التعرض المتكرر لمحتوى متطرف يمكن أن يؤدي إلى تطبيع العنف والأفكار المتشددة بين الشباب.
(Khosravi & Fadaei, 2020, p. 45) (Mackay & Smith, 2019,p.213)

فالشبكات الاجتماعية تعمل كمنصات مفتوحة تسمح بتبادل المعلومات والأفكار، ولكنها في الوقت نفسه توفر بيئة خصبة لنشر الكراهية والتطرف. يشير بيسي وفيرارا (٢٠١٦) إلى أن استخدام الروبوتات الاجتماعية في النقاشات العامة يمكن أن يساهم في تشويه الحقيقة وزيادة الانقسام في الآراء، مما يعزز من بيئة التطرف **(Bessi & Ferrara, 2016,p.1)**.

علاوة على ذلك، يساهم الانفتاح على المعلومات وتنوعها في زيادة احتمالية تعرض الأفراد لمحتوى متطرف، مما يجعل من الصعب عليهم التمييز بين المعلومات الصحيحة

والمضللة. وقد أظهرت الأبحاث أن الشباب، الذين يعتبرون الأكثر نشاطًا على هذه المنصات، هم الأكثر عرضة للتأثر بالمحتويات المتطرفة، مما يثير القلق بشأن تأثير ذلك على سلوكهم وتوجهاتهم.

تتعدد أشكال التطرف الرقمي، بدءًا من التطرف السياسي والديني وصولًا إلى التطرف الاجتماعي والثقافي هذه الأنماط المختلفة تتداخل وتتشابك، مما يزيد من تعقيد الظاهرة. على سبيل المثال، يمكن أن يؤدي التطرف السياسي إلى تعزيز الأفكار المتطرفة الدينية، والعكس صحيح. هذا التداخل يجعل من الضروري فهم السياقات الثقافية والاجتماعية التي ينشأ فيها التطرف الرقمي، تشير الأبحاث إلى أن التطرف الرقمي لا يقتصر فقط على الأفراد، بل يمتد إلى الجماعات والمنظمات التي تستخدم هذه المنصات لتجنيد الأعضاء ونشر الأفكار المتطرفة وفقًا لتقرير صادر عن مركز مكافحة الإرهاب التابع للأكاديمية العسكرية الأمريكية (٢٠١٨) فإن الجماعات المتطرفة تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي كأداة فعالة للتجنيد وبناء الشبكات (Combating Terrorism Center, 2018).

إن فهم كيفية عمل هذه الشبكات وكيفية تأثيرها على الأجيال الجديدة يعد أمرًا بالغ الأهمية لتطوير سياسات فعالة لمكافحة التطرف والعنف الرقمي يجب أن تشمل هذه السياسات توعية الشباب حول مخاطر المحتوى المتطرف، وتعليمهم كيفية التفكير النقدي في المعلومات التي يتلقونها عبر الإنترنت. كما ينبغي تعزيز التعاون بين الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني لمواجهة هذه الظاهرة بشكل شامل.

تلعب الخوارزميات الذكية وتقنيات الذكاء الاصطناعي دورًا رئيسيًا في نشر المحتوى المتطرف حيث تعمل على تحليل اهتمامات المستخدمين وتقديم محتوى متشابه بشكل مستمر مما يؤدي إلى ترسيخ القناعات المتطرفة لديهم و في هذا السياق، يشير بيسي وفيرارا (Bessi & Ferrara, 2016) إلى أن الروبوتات الاجتماعية (Social Bots) تسهم في توجيه الرأي العام من خلال الترويج لأيديولوجيات متطرفة وإحداث انقسامات فكرية بين المستخدمين علاوة على ذلك، توضح دراسة لين وآخرون (Lin et al., 2020) الى أن البنية المفتوحة لهذه المنصات تتيح للمجموعات المتطرفة نشر دعاياتها بسهولة، مما يساهم في زيادة تجنيد الشباب والمراهقين عبر استراتيجيات تفاعلية مثل الفيديوهات التحفيزية، والمجموعات المغلقة، والتحديات الإلكترونية(Bessi & Ferrara, 2016, p. 1)و(Lin et al., 2020, p. 134)

تُظهر الأبحاث أن التعرض المستمر للمحتوى العنيف والمتطرف على وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن يؤدي إلى تغيرات نفسية وسلوكية خطيرة، بما في ذلك زيادة مستويات القلق

الاجتماعي، والشعور بالغربة، والعزلة عن المجتمع (Kramer et al., 2014, p. 193). كما أن الشباب، الذين يُعتبرون الفئة الأكثر تأثرًا بهذه المنصات، قد يتبنون معتقدات متشددة مع تزايد مخاطر التطرف الرقمي، أصبح من الضروري تبني سياسات واستراتيجيات فعالة لمكافحة هذه الظاهرة وفقًا لتقرير صادر عن مركز مكافحة الإرهاب التابع للأكاديمية العسكرية الأمريكية (Combating Terrorism Center, 2018, p. 5).

فإن التعاون بين الحكومات و المنظمات التكنولوجية والمؤسسات الأكاديمية يمكن أن يُسهم في تطوير أدوات لمراقبة المحتوى المتطرف والحد من انتشاره، كما يشير جونز وآخرون (Jones et al., 2021) إلى أن تعزيز التربية الرقمية والتفكير النقدي لدى الشباب يُعد أحد الحلول الأكثر فعالية لحمايتهم من الوقوع في براثن التطرف الرقمي وعي حقيقي بتداعياتها على المجتمع(Jones et al., 2021, p. 78.)

مما تقدم فان التطرف الرقمي يمثل تحديًا متناميًا يهدد بنية المجتمعات الحديثة مما يستدعي دراسات معمقة لفهم أسبابه، وتحديد آليات انتشاره، واقتراح حلول لمواجهته، يهدف هذا البحث إلى تحليل دور الشبكات الاجتماعية في تعزيز التطرف الرقمي، ودراسة تأثيراتها على الأجيال الرقمية، واستكشاف الحلول الممكنة للحد من انتشار الفكر المتطرف عبر الفضاء الإلكتروني من خلال تحليل الأبحاث والدراسات الحديثة، يمكن الوصول إلى فهم أعمق لهذه الظاهرة وتقديم توصيات عملية لصناع القرار والمجتمع المدني لمواجهتها بفعالية.

الفصل الأول

الاطار العام للبحث

اولاً: مشكلة البحث

في ظل التطورات الرقمية المتسارعة أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي من أكثر الأدوات تأثيرًا في تشكيل سلوكيات الشباب، حيث يعتمدون عليها بشكل أساسي في التواصل وللحصول على المعلومات والتفاعل مع القضايا الاجتماعية والسياسية ومع ذلك فإن الاستخدام المتزايد لهذه المنصات قد يصاحبه مخاطر عديدة من بينها تعزيز التطرف الرقمي وانتشار الفكر العنيف، حيث تستغل الجماعات المتطرفة هذه الأدوات الرقمية للوصول إلى الشباب واستقطابهم نحو أيديولوجيات متشددة (Klausen, 2015, p. 7).

ويكمن الخطر ايضا في أن وسائل التواصل الاجتماعي لا تعكس فقط الواقع بل تساهم في إعادة تشكيله من خلال خلق بيئات مغلقة تشجع على الانغلاق الفكري والاستقطاب

الحاد علاوة على ذلك فإن الخوارزميات التي تعتمدها هذه المنصات تعزز "فقاعات المعلومات"، حيث يتعرض المستخدمون إلى محتوى متكرر يعزز قناعاتهم الأصلية، مما قد يسهم في تطرفهم الفكري بمرور الوقت (Gonzalez, 2021, p. 73).

يؤكد باريسر (Pariser, 2011) أن الخوارزميات المصممة لتعزيز التفاعل قد تسهم في عزل المستخدم داخل دوائر فكرية مغلقة، مما يجعله أكثر عرضة لمتابعة محتوى متطرف دون التعرض لوجهات نظر مغايرة(Pariser, 2011, p. 45)

كما أن تأثير التفاعل المستمر مع المحتوى المتطرف قد يؤدي إلى إعادة تشكيل الهوية الفردية بطرق غير متوقعة (Lyons, 2022, p. 214)

وتشير الدراسات الحديثة إلى أن التفاعل المستمر مع المحتوى المتطرف عبر الإنترنت قد يؤدي إلى تطبيع العنف وتعزيز الميول العدوانية، حيث أوضح باكر ودي غيزل (Bakker & de Gijzel, 2016) أن الشباب الذين يقضون فترات طويلة في متابعة المحتوى الرقمي العنيف يصبحون أكثر عرضة لتبني اتجاهات متطرفة(Bakker & de Gijzel, 2016, p. 21)

كما تؤكد دراسة هولت (Holt, 2018) أن وسائل التواصل الاجتماعي لا تعمل فقط كقنوات لنشر الفكر المتطرف، بل تُسهم أيضًا في خلق مجتمعات افتراضية مغلقة تعزز العزلة الاجتماعية والانخراط في الفكر العنيف(Holt, 2018, p. 53).

و أشارت دراسة أجرتها منظمة اليونسكو (UNESCO, 2020) إلى أن الجماعات المتطرفة تستغل وسائل التواصل الاجتماعي لتعزيز الشعور بالانتماء إلى مجموعات متشددة، مما يسهل على الشباب تبني الأفكار المتطرفة. (UNESCO, 2020, p. 31)

ان العلاقة بين وسائل التواصل الاجتماعي وانتشار التطرف الرقمي تثير العديد من التساؤلات لا سيما فيما يتعلق بالدوافع النفسية والاجتماعية التي تجعل الأفراد أكثر عرضة لتبني الأفكار المتطرفة عبر الفضاء الرقمي ،فوفقًا لأبحاث التي أجريت في هذا السياق فإن الشعور بالانتماء والعزلة الاجتماعية يلعبان دورًا محوريًا في توجيه الأفراد نحو الجماعات المتطرفة (Tajfel & Turner, 1979, p. 40).

ففي دراسة أجراها توفيقزي(Tufekci, 2017)فان الشباب الذين يعانون من عزلة اجتماعية في العالم الحقيقي قد يجدون في الإنترنت بيئة بديلة توفر لهم دعمًا فكريًا، ولكن في بعض الأحيان قد تكون هذه البيئة مليئة بالمحتوى المتطرف الذي يعزز الانغلاق الفكري والعدوانية (Tufekci, 2017, p.58).

وعلى المستوى العربي، وجدت دراسة أجرتها مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية أن الاستخدام المتكرر لمنصات مثل فيسبوك وتويتر يساهم في تعريض الشباب لمحتوى متطرف، خاصة في ظل توجيه الخوارزميات لمحتوى يتوافق مع توجهات المستخدم السابقة، مما يزيد من احتمالية الوقوع في "غرف الصدى" التي تعزز الفكر المتطرف. **(مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٠٢٢، ص ٨٨).**

بناءً على ذلك، تتمحور المشكلة البحثية حول السؤال التالي:

كيف تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي على التطرف الرقمي لدى الشباب؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية:

-كيف تساهم وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الهوية والانتماء لدى الشباب، وهل يمكن أن تؤدي إلى تعزيز الانتماءات المتطرفة؟

-ما العلاقة بين العزلة الاجتماعية والانخراط في المجتمعات الرقمية المتطرفة؟

-كيف تؤثر الخوارزميات في تعزيز التطرف الفكري والانحياز المعلوماتي؟

-كيف تختلف استجابة الشباب للمحتوى المتطرف بناءً على الخلفيات الثقافية والاجتماعية؟

إن الإجابة على هذه التساؤلات تستوجب تحليلًا دقيقًا للعوامل النفسية والاجتماعية التي تحكم تفاعل الأفراد مع المحتوى الرقمي، واستكشاف الاستراتيجيات الممكنة للحد من تأثير التطرف الرقمي على الشباب وهذا ما سوف نسلط عليه الضوء في البحث الحالي

ثانياً: أهمية البحث والحاجة اليه

تتجلى أهمية البحث في فهم العلاقة بين وسائل التواصل الاجتماعي والتطرف الرقمي والعنف بين الشباب من عدة زوايا، مما يساهم في تعزيز المعرفة والوعي حول هذه القضايا المعقدة يوفر البحث أدوات تحليلية لفهم كيفية تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات الشباب من خلال دراسة هذه الظواهر، يمكننا التعرف على الأنماط السلوكية التي قد تؤدي إلى التطرف، مما يساعد في توضيح الأسباب الجذرية لهذه الظواهر **(عبد الله، ٢٠٢٠، ص ٤٥).**

كما أن فهم العوامل التي تسهم في التطرف يمكن أن يؤدي إلى تطوير استراتيجيات فعالة للتوعية والوقاية، وهذه الاستراتيجيات ليست مهمة فقط للحد من التطرف، بل أيضًا لتعزيز الوعي المجتمعي حول المخاطر المرتبطة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي **(المسعودي، ٢٠٢١، ص ٣٢).**

علاوة على ذلك، توفر هكذا بحوث بيانات قيمة لصانعي السياسات والمربين مما يمكنهم من اتخاذ قرارات مستنيرة تستند إلى أدلة علمية. هذا يسهم في تصميم برامج تعليمية وتوعوية

تأخذ بعين الاعتبار التحديات التي يواجها الشباب في العصر الرقمي **(الزهراني، ٢٠٢١، ص ٢٧)**.

كما يساهم البحث الحالي في إثراء الأدبيات العلمية في مجالات علم النفس و علم الاجتماع والدراسات الإعلامية مما يعزز من فهمنا لهذه القضايا .

من جهة أخرى، في ظل تزايد حالات العنف والتطرف، فإن فهم تأثير وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن يسهم في تعزيز الأمن الاجتماعي من خلال تقديم معلومات موثوقة يمكن للمجتمعات تقليل المخاطر المرتبطة بالتطرف **(Holt, 2018, p. 150)**.

اما بالنسبة الخوارزميات المستخدمة فأنها تلعب في وسائل التواصل الاجتماعي دورًا كبيرًا في تحديد المحتوى الذي يتعرض له المستخدمون، مما قد يؤدي إلى تعزيز الأفكار المتطرفة هذا الأمر يتطلب دراسة معمقة لفهم كيفية عمل هذه الخوارزميات وتأثيرها على سلوك الشباب **(Tufekci, 2017, p. 63)**.

كما يساعد البحث في فهم كيفية تأثير الثقافة الرقمية على القيم والسلوكيات الشبابية، مما يمكن من تحديد طرق فعالة لتعزيز القيم الإيجابية والحد من الانحرافات السلوكية. **(Bakker & de Gijzel, 2016, p. 78)**.

تتزايد الحاجة إلى هذا هكذا بحوث نظرًا للتطورات السريعة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها المتزايد على الشباب تتطلب هذه الظاهرة فهمًا عميقًا للأبعاد النفسية والاجتماعية والثقافية المرتبطة بها مع تزايد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي حيث أصبح التطرف الرقمي ظاهرة متنامية تستدعي البحث والتفحص حيث يتعرض الشباب اليوم لمحتوى متطرف بشكل أكبر من أي وقت مضى مما يستدعي الحاجة إلى دراسات تسلط الضوء على هذه الظاهرة **(Gonzalez, 2021, p. 34)**.

من الناحية النفسية، يسلط البحث الضوء على التأثيرات السلبية طويلة المدى التي يمكن أن يتركها التعرض المستمر للمحتوى العنيف والمتطرف على الصحة النفسية للشباب، حيث يمكن أن يؤدي إلى ارتفاع مستويات القلق والاكتئاب وزيادة العدوانية، وقد أظهرت دراسات سابقة أن الأفراد الذين يقضون فترات طويلة في تصفح محتوى متطرف يظهرون انخفاضًا في التعاطف الاجتماعي وزيادة في مشاعر العداء تجاه الآخرين **(Bail, 2021, p. 112)**.

بالإضافة إلى ذلك، تختلف تجارب الشباب مع المحتوى المتطرف بناءً على خلفياتهم الثقافية والاجتماعية، لذا فإن الحاجة إلى دراسة هذه التجارب المتنوعة تزداد لتقديم فهم شامل للظاهرة **(Awan, 2017, p. 50)**.

يؤكد هذا البحث على أهمية فهم العلاقة بين وسائل التواصل الاجتماعي والتطرف الرقمي من منظور نفسي واجتماعي وثقافي، حيث يُساهم في تقديم استراتيجيات للوقاية والتدخل المبكر، ودعم صانعي القرار، وتعزيز الأمن المجتمعي.

كما أن فهم كيفية تأثير التكنولوجيا على الفكر والسلوك يمكن أن يساعد في تطوير حلول مبتكرة لمواجهة هذه الظاهرة المتنامية مما يجعل البحث ذا أهمية قصوى في السياق الأكاديمي والمجتمعي.

ثالثا :اهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى:

١-تحليل الأطر النظرية النفسية المرتبطة بالتطرف الرقمي لتحديد مدى ملاءمتها في تفسير سلوك الأفراد المتأثرين بالمحتوى الرقمي المتطرف.

٢-مناقشة وتحليل هذه الأطر من منظور علم النفس الرقمي مع ربطها بالدراسات الحديثة والتطبيقات العملية على وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الشباب والمجتمعات الرقمية.

٣-تقديم استنتاجات وتوصيات علمية قائمة على الأدلة حول آليات الحد من التطرف الرقمي مع التركيز على دور التعليم، الإعلام الرقمي السياسات التكنولوجية، والتدخلات النفسية والاجتماعية في مواجهة الظاهرة.

٤-رابعا: حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بالأدبيات العلمية النفسية المختلفة والتي بحثت عملية التطرف الرقمي بوصفها ظاهرة نفسية حديثة .

خامساً: تحديد المصطلحات

١-التطرف الرقمي Digital Extremism

تعريف Neumann(2013)

هو التحول التدريجي نحو تبني أيديولوجيات متطرفة من خلال التعرض المستمر لمحتوى رقمي متطرف، يتميز بنشر الدعاية المتطرفة عبر منصات الإنترنت **(Neumann, 2013, p. 28).**

تعريف Weimann(2016)

التطرف الرقمي هو استخدام الإنترنت لأغراض التجنيد، التلقين، والتخطيط للهجمات العنيفة، حيث يتم الترويج للأفكار المتطرفة ضمن بيئات رقمية مغلقة **(Weimann, 2016, p. 204).**

تعريف Alava et al(2017)

يشمل التطرف الرقمي جميع الأنشطة التي تُمارس عبر الإنترنت لتعزيز الفكر المتطرف، سواءً من خلال المحتوى النصي، المرئي، أو التفاعلي، وهو أحد المكونات الأساسية للتطرف الحديث.(**Alava et al., 2017, p. 45**).

تعريف Holt(2018)

يشير التطرف الرقمي إلى استخدام منصات التواصل الاجتماعي والمنتديات الإلكترونية لنشر أفكار متشددة، مما يؤدي إلى استقطاب الأفراد واستدراجهم نحو التطرف من خلال استراتيجيات التلاعب الرقمي.(**Holt, 2018, p. 150**).

تعريف الجبوري (٢٠٢٠)

استخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي لنشر الأفكار المتطرفة أو العنف، حيث تستغل الجماعات المتطرفة المنصات الرقمية لتجنيد الأفراد وتوزيع المحتوى المتطرف.(**الجبوري، ٢٠٢٠، ص. ٤٦**).

تعريف السعيدي (٢٠٢١)

هو الانخراط في سلوكيات متطرفة عبر الإنترنت بما في ذلك التحريض على العنف أو الكراهية، واستخدام المنصات الرقمية كأداة لتجنيد الأعضاء الجدد.(السعيدي، ٢٠٢١، ص. ٧٩).

تعريف Gonzalez (2021)

بني أفكار متطرفة ونشرها عبر الإنترنت، حيث يتم استخدام التكنولوجيا الرقمية لتسهيل الوصول إلى المعلومات المتطرفة وتبادلها. (**Gonzalez, 2021, p. 34**).

تعريف كمال وعبد الرحمن (٢٠٢٢)

هو عملية تبني أفكار وسلوكيات متشددة عبر الوسائط الرقمية، حيث يُستخدم الإنترنت كأداة لنشر الأيديولوجيات المتطرفة، وتشكيل مجموعات رقمية مغلقة تعزز العنف والكراهية(**كمال وعبد الرحمن، ٢٠٢٢، ص. ٥٨**).

تعريف الزهراني (٢٠٢٣)

هو انتشار الفكر المتطرف عبر الوسائل الرقمية، حيث يتم استغلال البيئات الافتراضية لنقل الأيديولوجيات المتشددة واستهداف الفئات الأكثر عرضة للتطرف.(**الزهراني، ٢٠٢٣، ص. ٦٢**).

العنف Violence

١- تعريف Freud (1920)

يعرّف فرويد العنف بأنه "تعبير عن دوافع غريزية داخلية، ناتجة عن صراعات نفسية بين الهو والأنا والأنا العليا، حيث يمكن أن يكون العنف نتيجة فشل الأنا في تحقيق التوازن بين الغرائز الفطرية والقيود الاجتماعية" **(Freud, 1920, p. 88)**.

٢- تعريف Skinner (1953)

يعرّف سكينر العنف بأنه "سلوك مكتسب ينتج عن التعزيز الإيجابي أو السلبي في البيئة، حيث يمكن أن يصبح العنف عادة إذا تم تعزيزه بالمكافآت أو عدم وجود عقوبات رادعة" **(Skinner, 1953, p. 230)**.

٣- تعريف Bandura (1973)

يُعرف باندورا العنف بأنه "سلوك يتم تعلمه من خلال ملاحظة الآخرين وتقليدهم، خاصة عندما يُكافأ العنف أو لا يتم معاقبته" **(Bandura, 1973, p. 115)**.

الأجيال الرقمية Digital Generations

تُعرف بأنها الفئات السكانية التي نشأت في بيئات تتسم باستخدام واسع للتكنولوجيا الرقمية، مما يؤثر على سلوكياتهم وطرق تفاعلهم مع العالم يشير هذا المصطلح بشكل خاص إلى الأجيال التي وُلدت بعد ظهور الإنترنت والهواتف الذكية، مما جعل التكنولوجيا جزءًا لا يتجزأ من حياتهم اليومية.**(Prensky, 2001)**

الفصل الثاني

ادبيات البحث

التطرف الرقمي – المفهوم والتأثير

في ظل التحولات الرقمية المتسارعة، أصبح الإنترنت وسيلة فعالة لنشر الأفكار والأيديولوجيات، مما ساهم في تصاعد ظاهرة التطرف الرقمي. تتجلى هذه الظاهرة من خلال استخدام منصات التواصل الاجتماعي لنشر الكراهية والتحريض على العنف، واستقطاب الأفراد نحو الجماعات المتطرفة **(Conway, 2017, p. 12)**.

لا يقتصر تأثير التطرف الرقمي على الأفراد فحسب، بل يمتد إلى تهديد السلم الاجتماعي، وزيادة الاستقطاب السياسي، وتفاقم النزاعات العالمية **(Neumann, 2013, p. 28)**.

١. مفهوم التطرف الرقمي

يُشير التطرف الرقمي إلى الانخراط في أفكار أو سلوكيات متطرفة عبر الإنترنت، واستخدام الفضاء الرقمي لنشر العنف والكراهية. وفقًا لدراسة أجراها كروغلانسكي وآخرون (Kruglanski et al., 2014) فإن الشعور بالاغتراب أو الإقصاء الاجتماعي قد يدفع الأفراد إلى البحث عن هوية رقمية بديلة داخل الجماعات المتطرفة، مما يسهل استقطابهم. (Kruglanski et al., 2014, p. 199)

خصائص التطرف الرقمي

استخدام الإنترنت لنشر الأفكار المتطرفة: من خلال المقالات، الفيديوهات، والمحتوى التفاعلي بناء مجتمعات رقمية متشددة: عبر المنتديات السرية والمجموعات المغلقة، استغلال الذكاء الاصطناعي والخوارزميات: لضمان وصول المحتوى المتطرف إلى أكبر عدد من المستخدمين المستهدفين، استخدمت جماعة داعش وسائل التواصل الاجتماعي مثل تويتر ويوتيوب لاستقطاب الشباب وتجنيدهم، حيث وجد أن ٤٠% من المجندين تم استقطابهم عبر الإنترنت (Berger & Morgan, 2015, p. 37).

أظهرت دراسة حديثة أن المستخدمين الذين يتابعون محتوى متطرف على منصات مثل فيسبوك وتيك توك يصبحون أكثر عرضة لتبني هذه الأفكار خلال ٦ أشهر فقط (Meleagrou-Hitchens et al., 2017, p. 88).

٢. التأثيرات الاجتماعية والنفسية للتطرف الرقمي

التأثيرات النفسية:

زيادة معدلات القلق والاكتئاب وتبني سلوكيات عنيفة: الأفراد الذين ينخرطون في جماعات متطرفة يعانون غالبًا من مشكلات نفسية مثل الإجهاد النفسي والخوف من المراقبة ووفقًا لدراسة (Berkowitz ,1989) فإن التعرض المستمر للمحتوى العنيف قد يؤدي إلى تعزيز السلوك العدواني وزيادة احتمالية تنفيذ هجمات إرهابية.(Berkowitz ,1989, p. 112)

التأثيرات الاجتماعية:

تعزيز الاستقطاب الاجتماعي: الجماعات المتطرفة تساهم في خلق بيئات مشحونة بالكراهية، مما يؤدي إلى تصاعد العنف المجتمعي (Marwick & Lewis, 2017, p. 113).

نشر الفكر المتطرف عالميًا: الإنترنت أتاح للجماعات المتطرفة التواصل عبر الحدود وتجنيد أفراد من مختلف الدول (Neumann, 2013, p. 28).

الفرق بين التطرف الرقمي والتطرف التقليدي

١. تعريف التطرف الرقمي والتطرف التقليدي

يختلف التطرف الرقمي عن التطرف التقليدي في الوسائل المستخدمة لنشر الأفكار المتطرفة، وهو ما يؤثر على نطاق تأثير كل منهما:

التطرف التقليدي: يشير إلى انتشار الأفكار المتطرفة عبر وسائل الإعلام التقليدية، مثل الصحف، الإذاعات، الكتب، والخطب الدينية أو السياسية **(Conway, 2017, p. 15)** هذا النوع من التطرف يعتمد بشكل كبير على التفاعل المباشر بين الأشخاص والتأثير المجتمعي.

التطرف الرقمي: يتمثل في استخدام الإنترنت لنشر الفكر المتطرف، حيث يتم توظيف وسائل التواصل الاجتماعي، المدونات، المنتديات، والبث المباشر لنقل الأيديولوجيات المتطرفة بسرعة فائقة **(Meleagrou-Hitchens & Zenko, 2017, p. 3)** التطرف الرقمي أكثر خطورة بسبب انتشاره السريع وإمكانية استهدافه لشرائح أوسع من المجتمع. جماعة القاعدة في التسعينيات استخدمت الكاسيتات(الأشرطة الصوتية والمرئية) والمطبوعات لنشر خطابها، بينما استخدمت داعش وسائل التواصل الاجتماعي مثل تيليغرام وتويتر للوصول إلى الشباب حول العالم **(Berger, 2016, p. 8)**.

٢. طرق الانتشار

التطرف التقليدي: يعتمد على وسائل مثل الكتب المطبوعة، الصحف، الخطب العامة، والإذاعات **(Klausen, 2015, p. 5)** يحتاج إلى وقت أطول وجهود أكبر لنشر الأيديولوجيات، كما أن تأثيره يظل محدودًا بالمجتمعات المحلية.

التطرف الرقمي: يستفيد من سرعة الإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي لتوزيع المحتوى على نطاق عالمي خلال ثوانٍ **(Berger, 2016, p. 8)**يعتمد على الخوارزميات التي تساهم في انتشار المحتوى المتطرف من خلال غرف الصدى الرقمية التي تغلق الأفراد داخل دوائر فكرية ضيقة.

امثلة على ذلك

التطرف التقليدي: الخطب الحماسية في المساجد المغلقة كانت من أدوات استقطاب الشباب للجماعات المتطرفة قبل انتشار الإنترنت **(Gartenstein-Ross & Barr, 2017, p. 12)**.

التطرف الرقمي: داعش استخدمت تيليغرام ويوتيوب لنشر محتوى تحريضي أدى إلى تجنيد آلاف المقاتلين من أوروبا وأمريكا **(Conway, 2017, p. 16)**.

٣. الجماهير المستهدفة

التطرف التقليدي:

يركز على الفئات المحلية أو المجتمعية، مثل الجماعات العرقية أو الدينية التي لديها قواسم مشتركة في اللغة والثقافة والخلفية الفكرية فهو يعتمد على العلاقات الشخصية المباشرة، مما يجعله أقل انتشارًا ولكنه أكثر تأثيرًا على الأفراد الذين يتعرضون له.

التطرف الرقمي:

يستهدف أفرادًا من مختلف الخلفيات الثقافية والجغرافية عبر التواصل الافتراضي والرسائل الرقمية، مما يزيد من نطاق تأثيره العالمي (**Conway, 2017, p. 16**)يمكن أن يؤثر على الشباب والمراهقين الذين يقضون وقتًا طويلًا على الإنترنت، حيث يصبحون أكثر عرضة للاستقطاب دون وعي.

تنظيم القاعدة استهدف مجندين من مجتمعات محددة في أفغانستان واليمن عبر الدعاة المحليين، بينما داعش استهدفت مجندين من أكثر من ٨٠ دولة عبر الإنترنت (**Berger, 2016, p. 11**).

٤. أساليب التجنيد

التطرف التقليدي:

يعتمد على اللقاءات الشخصية، الخطب الدينية، التفاعل في المساجد أو الأماكن العامة **(Meleagrou-Hitchens & Zenko, 2017, p. 5)**

يتم تجنيد الأفراد ببطء عبر جلسات خاصة وتقديم الأيديولوجيا المتطرفة تدريجيًا.

التطرف الرقمي:

يستخدم المحتوى الرقمي الجذاب مثل الفيديوهات التفاعلية، الألعاب الرقمية، والرسائل المشفرة لاستقطاب الشباب بسرعة (**Klausen, 2015, p. 10**).

يعتمد على التفاعل عبر المنتديات المغلقة والتواصل الفوري عبر تطبيقات مشفرة مثل تيليغرام وواتساب.

فمثلا في عام ٢٠١٥، استخدمت داعش منصة تيليغرام لإنشاء قناة بث مباشر تنشر الأخبار والبيانات الرسمية، مما جعل عملية التجنيد أكثر سهولة وأمانًا (**Berger, 2016, p. 11**).

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2025 Volume :15 Issue : 6
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

٥. التأثير النفسي والاجتماعي

التطرف التقليدي:

يُسبب تأثيرات مباشرة على الأفراد داخل مجتمعاتهم، حيث يمكن أن يؤدي إلى عزلة اجتماعية أو توتر بين العائلات، يعتمد على ضغط الجماعة والمعتقدات الدينية أو السياسية الصارمة.

التطرف الرقمي:

يعزز الشعور بالانتماء للأفراد الذين يشعرون بالاغتراب الاجتماعي، مما يجعلهم أكثر عرضة للانضمام إلى جماعات متطرفة رقمية(**Gartenstein-Ross & Barr, 2017, p. 15**).

مما يخلق شبكات دعم افتراضية تجعل الأفراد يشعرون بأنهم جزء من "مجتمع افتراضي" قوي، مما يزيد من صعوبة خروجهم من الفكر المتطرف، فمثلا الدراسة التي أجريت على منتديات الجهاد الرقمي أظهرت أن الأفراد الذين يقضون أكثر من ١٠ ساعات أسبوعيًا في متابعة المحتوى المتطرف، تتضاعف احتمالية تطرفهم النفسي والسلوكي (**Conway, 2017, p. 16**).

التطرف الرقمي والنظريات النفسية

التطرف الرقمي هو عملية معقدة تنطوي على تفاعل العوامل النفسية والاجتماعية والتكنولوجية يمكن فهمه من خلال مجموعة من النظريات النفسية التي تفسر كيف يتحول الأفراد من مستخدمين عاديين للإنترنت إلى متطرفين رقميين، هذه النظريات تُظهر أن التطرف لا يحدث فجأة بل هو نتيجة سلسلة من التأثيرات النفسية والمعرفية والاجتماعية التي تدفع الأفراد نحو التشدد فيما يلي لأهم هذه النظريات:

1. **نظرية الهوية الاجتماعية (Social Identity Theory)**

تُشير نظرية الهوية الاجتماعية إلى أن الأفراد يميلون إلى تصنيف أنفسهم ضمن مجموعات اجتماعية معينة، ويسعون إلى حماية وتعزيز مكانتهم داخل هذه المجموعات (**Tajfel & Turner, 1979, p. 38**).

هذا يؤدي إلى التحيز داخل المجموعة (**In-group Favoritism**) والتنفير من الجماعات الأخرى (**Out-group Discrimination**)فعندما ينضم الفرد إلى مجموعة رقمية ذات توجهات متطرفة، فإنه يبدأ في رؤية العالم من منظور "نحن ضدهم"، يتم استخدام شعارات و رموز وأسماء مستخدمين لخلق هوية جماعية رقمية تعزز الانتماء ففي الجماعات المتطرفة يتم إعادة تعريف الهوية الشخصية بحيث يُصبح الولاء للجماعة المتطرفة أقوى من الولاء للمجتمع العام، ففي دراسة أجراها ليونز (**Lyons, 2022**) أظهرت أن الشباب الذين ينضمون إلى

جماعات يمينية متطرفة عبر الإنترنت يفعلون ذلك بحثًا عن هوية قوية، وليس فقط بسبب القناعات السياسية.(Lyons, 2022, p. 214)

2. نظرية الاغتراب الاجتماعي (Social Alienation Theory)

هذه النظرية تركز على شعور الفرد بالعزلة عن المجتمع نتيجة الإقصاء الاجتماعي أو عدم الشعور بالانتماء (Seeman, 1959, p. 783).

ان الأفراد الذين يشعرون بعدم القبول في بيئاتهم الطبيعية قد يبحثون عن انتماء بديل في الفضاء الرقمي فالجماعات المتطرفة تستغل هذا الشعور بالإقصاء لتجنيد الأفراد الذين يعانون من العزلة فيتم تقديم هذه الجماعات على أنها مجتمعات داعمة توفر هدفًا ورسالة لذا يعد الأفراد الذين يواجهون مشكلات اقتصادية أو تمييزًا عرقيًا أو دينيًا يكونون أكثر عرضة للبحث عن مجموعات متطرفة تمنحهم شعورًا بالقوة والانتماء، الدراسة التي أجراها Wright et al., (2022) وجدت أن الشباب الذين يعانون من التمييز العنصري في الولايات المتحدة كانوا أكثر عرضة للانضمام إلى منتديات متطرفة عبر الإنترنت بحثًا عن الدعم. Wright et al., (2022, p. 97)

3. نظرية التعلم الاجتماعي (Social Learning Theory)

تنص هذه النظرية على أن الأفراد يتعلمون السلوكيات من خلال الملاحظة والتقليد، خاصة عندما يرون أن هذه السلوكيات يكافؤون عليها (Bandura, 1977, p. 22).

فوسائل التواصل الاجتماعي اليوم مليئة بالمحتوى الذي يعزز الفكر المتطرف عبر مقاطع فيديو تحريضية ومناقشات تحفيزية، فالأفراد يرون الآخرين يروجون للأيديولوجيات المتطرفة ويحصلون على دعم ومكانة اجتماعية، مما يجعلهم أكثر عرضة للتقليد، لذا وجدت دراسة جونسون (Johnson et al., 2022) وجدت أن الشباب الذين يشاهدون مقاطع فيديو لجماعات متطرفة لمدة ٦ أشهر متواصلة يصبحون أكثر تقبلًا لفكرة العنف السياسي.
(Johnson et al., 2022, p. 89)

4. نظرية الانحياز التأكيدي والتأطير (Confirmation Bias & Framing Theory)

تنص هذه النظرية على أن الأفراد يميلون إلى البحث عن المعلومات التي تؤكد قناعاتهم الحالية، ويتجاهلون أو يعيدون تفسير المعلومات التي تتعارض مع آرائهم (Nickerson, 1998, p. 175).

ان الخوارزميات في فيسبوك ويوتيوب تعرض للمستخدمين محتوى متشابهًا لما سبق أن شاهدوه، مما يؤدي إلى غرف صدى فكرية حيث يسمعون فقط وجهة نظر واحدة، فالأفراد داخل هذه

"الفقاعات الفكرية" يصبحون أكثر اقتناعًا بأن وجهات نظرهم صحيحة، ويزداد استقطابهم الفكري. فعلى سبيل المثال وجدت دراسة حديثة أن الأفراد الذين يقضون أكثر من ١٠ ساعات أسبوعيًا في متابعة المحتوى المتطرف لديهم احتمالية أعلى بنسبة ٦٥٪ لتبني أفكار عنيفة. **(Bail, 2021, p. 112).**

5. نظرية التطرف العقائدي والتحول الفكري (Ideological Extremism & Cognitive Shift Theory)

تُركز هذه النظرية على أن التطرف هو عملية تحول معرفي تدريجية تحدث عندما يبحث الأفراد عن إجابات نهائية لمشكلات وجودية أو هوية شخصية **(Kruglanski et al., 2014, p. 199).**

الأفراد الذين يمرون بتغيرات حياتية يصبحون أكثر عرضة للبحث عن تفسيرات متطرفة فالمحتوى المتطرف يستخدم استراتيجيات نفسية لجذب الأفراد الذين يبحثون عن معنى لحياتهم لذا فان الجماعات الإرهابية الرقمية تستغل هذه العمليات المعرفية لتوجيه الأفراد إلى مسارات فكرية أكثر تطرفًا بمرور الوقت.

ففي دراسة أجريت على مجندي "داعش" عبر الإنترنت أظهرت أن الكثير منهم لم يكونوا متطرفين في البداية، ولكنهم تعرضوا لعملية تحول فكري تدريجي عبر المنتديات الرقمية **(Martens et al., 2021, p. 97).**

آليات الشبكات الاجتماعية في تعزيز التطرف

تُعد الشبكات الاجتماعية من أقوى الوسائل الرقمية التي تؤثر في نشر الأفكار والتوجهات المختلفة، بما في ذلك التطرف. فقد أشارت دراسات حديثة إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي تُستخدم بشكل منهجي من قبل الجماعات المتطرفة لتعزيز أيديولوجياتها واستقطاب الأفراد **(Neumann, 2013, p. 28).**

تعتمد هذه الجماعات على مجموعة من الآليات الرقمية المتطورة التي تساعد في نشر التطرف وتعزيز العنف، خاصة بين الأجيال الرقمية التي تتفاعل بشكل مكثف مع هذه المنصات ومن هذه الاليات:

1. التواصل الفوري والمباشر

الوصول السهل للمعلومات: توفر الشبكات الاجتماعية منصات مفتوحة وسريعة تُمكِّن الأفراد من الوصول الفوري إلى المحتوى المتطرف، بما في ذلك النصوص، الصور، الفيديوهات، والخطابات التحريضية **(Conway, 2017, p. 12).**

التفاعل المباشر: من خلال التعليقات، الإعجابات، والمناقشات المباشرة، يتم تعزيز الأفكار المتطرفة بسرعة عبر مجموعات مغلقة ومنتديات افتراضية (Gill et al., 2015, p. 103).

أمثلة على ذلك: كشفت دراسات عن استخدام الجماعات المتطرفة لتطبيقات مثل تيليغرام وواتساب لتنظيم محادثات سرية واستقطاب الأفراد بعيدًا عن الرقابة الحكومية (Bloom, 2019, p. 87).

2. تكوين المجتمعات الافتراضية

الانتماء الجماعي: يُسهم إنشاء مجتمعات رقمية مغلقة في تعزيز الانتماء إلى الجماعات المتطرفة، مما يجعل الأفراد يشعرون بالتواصل القوي مع الأفكار المتشددة. (Berger & Morgan, 2015, p. 37).

الدعم المتبادل: توفر هذه المجتمعات مناخًا داعمًا يُشجع الأفراد على تبني الأفكار المتطرفة، مما يزيد من احتمالية تنفيذ أفعال عنيفة استجابة لضغط الجماعة (Hussain et al., 2017, p. 94).

دليل من الواقع: أثبتت التحقيقات حول تنظيم داعش أن العديد من أعضائه تم استقطابهم عبر مجتمعات مغلقة على منصات مثل فيسبوك وتويتر، حيث تم تقديمهم إلى أفكار متطرفة تدريجيًا قبل تجنيدهم فعليًا (Awan, 2016, p. 215).

3. **خوارزميات المحتوى وتأثيرها في التطرف**

تخصيص المحتوى: تعتمد الشبكات الاجتماعية على خوارزميات ذكية تقوم بتحليل تفضيلات المستخدمين وعرض محتوى متشابه، مما يؤدي إلى تعزيز الأفكار المتطرفة لدى الأفراد (O'Callaghan et al., 2015, p. 56).

فقاعات المعلومات (Echo Chambers): تؤدي هذه الخوارزميات إلى عزل المستخدمين في دوائر فكرية مغلقة، حيث يتعرضون فقط للمحتوى الذي يتوافق مع آرائهم، مما يجعل أفكارهم أكثر تطرفًا مع مرور الوقت (Sunstein, 2017, p. 33).

أدلة من الدراسات: كشفت دراسة أجرتها جامعة ستانفورد أن الخوارزميات تلعب دورًا رئيسيًا في تغذية المحتوى المتطرف من خلال تعزيز المواد المثيرة للجدل بهدف زيادة التفاعل (Tufekci, 2018, p. 76).

4. نشر المحتوى المرئي والتأثير العاطفي

الفيديوهات والصور: تُستخدم الوسائط المرئية للتأثير العاطفي القوي، حيث تكون أكثر جذبًا للمشاهدين من النصوص العادية، مما يزيد من فاعلية الرسائل المتطرفة. **(Jenkins, 2017, p. 122)**.

التحريض العاطفي: يعتمد المتطرفون على مشاهد العنف والصور الصادمة لجذب انتباه المشاهدين وإثارة مشاعر مثل الغضب أو الانتقام، مما يسهم في تعزيز الميل إلى التطرف **(Bail, 2018, p. 189)**.

دليل من الواقع: أظهرت دراسات أن تنظيم القاعدة وداعش استخدما مقاطع فيديو دعائية عالية الجودة لنشر أفكار متطرفة وتحفيز الأفراد على تنفيذ عمليات إرهابية **(Winter, 2017, p. 88)**.

5. استغلال الهوية الرقمية في التحريض والتجنيد

تجميع المعلومات الشخصية: يتم تحليل بيانات المستخدمين على وسائل التواصل الاجتماعي لاستهداف الفئات الأكثر قابلية للتجنيد، بناءً على اهتماماتهم وسلوكهم الرقمي **(Weimann, 2016, p. 204)**.

التحريض على العنف: يتم استخدام الحسابات الوهمية لنشر خطابات الكراهية ضد مجموعات معينة، مما يؤدي إلى استقطاب المزيد من الأفراد نحو الفكر المتطرف **(Ganesh, 2018, p. 154)**.

دليل على ذلك: كشفت التقارير أن حملات التضليل السياسي والعنف الأيديولوجي تستغل الشبكات الاجتماعية لتصعيد النزاعات وبث الشائعات **(Marwick & Lewis, 2017, p. 113)**.

6. تسريع انتشار المعلومات المتطرفة عبر الإنترنت

الانتشار السريع: تتيح الشبكات الاجتماعية إمكانية إعادة نشر المحتوى المتطرف بسرعة كبيرة، مما يجعله ينتشر على نطاق واسع خلال وقت قصير **(Klein, 2019, p. 91)**.

المشاركة الجماعية: خاصية إعادة التغريد **(Retweets)** والمشاركة **(Shares)** تسهم في نشر الدعاية المتطرفة بشكل أوسع مما يزيد من انتشارها وتأثيرها **(Patton et al., 2019, p. 48)**.

إثبات علمي: أكدت دراسات أن المحتوى العنيف ينتشر أسرع من المحتوى المعتدل بنسبة ٧٠% بسبب طبيعة الخوارزميات التي تعزز التفاعل العاطفي. **(Vosoughi et al., 2018, p. 1148).**

خوارزميات التوصية ودورها في خلق فقاعات التطرف والعنف

مع التطور المستمر للذكاء الاصطناعي، أصبحت خوارزميات التوصية جزءًا لا يتجزأ من منصات الإنترنت، حيث تهدف إلى تحسين تجربة المستخدم من خلال تقديم محتوى مخصص وفقًا لسلوكياته واهتماماته **(Gomez-Uribe & Hunt, 2015, p. 2)**

ومع ذلك، فإن لهذه الخوارزميات تأثيرات غير مقصودة قد تؤدي إلى تعزيز التطرف، وذلك من خلال خلق ما يُعرف بـ فقاعات المعلومات وغرف الصدى الفكرية، حيث يتعرض المستخدمون فقط لمحتوى يتوافق مع آرائهم الحالية **(Pariser, 2011, p. 45).**

تعريف خوارزميات التوصية

تشير خوارزميات التوصية إلى الأنظمة الحسابية التي تستخدم البيانات السلوكية للمستخدمين لتقديم محتوى مخصص، مما يزيد من تفاعل المستخدمين مع المنصة ويحسن تجربتهم الرقمية **(Linden et al., 2003, p. 67).**

أنواع خوارزميات التوصية

-التصفية التعاونية (Collaborative Filtering)

تعتمد على تحليل سلوك المستخدمين الآخرين الذين لديهم اهتمامات مماثلة، لتقديم توصيات بناءً على ما أعجبهم سابقًا **(Burke, 2002, p. 5).**

-التصفية القائمة على المحتوى (Content-Based Filtering)

تعتمد على تحليل خصائص المحتوى نفسه الذي استهلكه المستخدم مسبقًا، مما يساعد في تقديم توصيات مشابهة **(Ricci et al., 2011, p. 14)**

-التصفية الهجينة (Hybrid Filtering):

تجمع بين الطريقتين السابقتين لتحقيق دقة أعلى في التوصيات وتقليل الأخطاء **(Huang et al., 2016, p. 8).**

٢. كيفية عمل خوارزميات التوصية

تعمل خوارزميات التوصية من خلال جمع وتحليل البيانات الخاصة بالمستخدمين لتحديد المحتوى الذي يُرجّح أنه سيحظى باهتمامهم. تشمل البيانات المستخدمة في هذه العملية ما يلي:

-البيانات السلوكية:

١- تاريخ المشاهدة والمشاركة.

٢- مدة التفاعل مع المحتوى.

٣- معدل الإعجاب وإعادة النشر

-البيانات الشخصية:

١- الموقع الجغرافي، العمر، الجنس.

٢- التفضيلات السابقة وسجل البحث.

- البيانات الاجتماعية:

١- نوع الشبكات التي يتفاعل معها المستخدم.

٣- التفاعل مع الأصدقاء والصفحات العامة.

(Hernández et al., 2015, p. 12).

٣. فقاعات التطرف

-تعريف فقاعات التطرف

تشير فقاعات التطرف **(Radicalization Bubbles)** إلى البيئات الرقمية المغلقة التي يتعرض فيها المستخدمون فقط لآراء ومعلومات تعزز معتقداتهم المسبقة، مما يقلل من احتمالية تفاعلهم مع وجهات نظر مختلفة **(Sunstein, 2017, p. 15)**.

-كيف تساهم خوارزميات التوصية في خلق فقاعات التطرف؟

تخصيص المحتوى (Personalization Bias):

تعتمد الخوارزميات على تقديم محتوى مشابه لما استهلكه المستخدم سابقًا، مما يعزز التحيزات الفكرية الموجودة لديه **(Pariser, 2011, p. 45)**.

غرف الصدى (Echo Chambers):

تُنشئ الخوارزميات مجتمعات رقمية مغلقة حيث يتفاعل المستخدمون مع محتوى متشابه، مما يؤدي إلى تطرف فكري متزايد **(Tucker et al., 2017, p. 9)**.

التحيز في البيانات (Algorithmic Bias)

إذا كانت البيانات المستخدمة في تدريب الخوارزميات متحيزة سياسيًا أو ثقافيًا، فإن المحتوى الذي يتم اقتراحه سيكون متحيزًا أيضًا، مما يعزز التطرف **(Binns, 2018, p. 3)**.

شواهد

-حالة تنظيم داعش

استخدم تنظيم داعش خوارزميات التوصية في يوتيوب وفيسبوك لاستهداف الشباب عبر مقاطع فيديو دعائية، مما أدى إلى زيادة في معدلات التجنيد الرقمي (**Berger, 2016, p. 11**).

-تأثير يوتيوب

أظهرت دراسات أن خوارزميات يوتيوب قد تقود المستخدمين من محتوى غير متطرف إلى محتوى متطرف بشكل تدريجي عبر سلسلة من التوصيات المتصلة.

(**O'Callaghan et al., 2015, p. 50**).

منصات أخرى

-**فيسبوك:** تسهم الخوارزميات في تعزيز الأخبار الكاذبة والمعلومات المضللة، مما يؤدي إلى زيادة الاستقطاب الفكري (**Vosoughi et al., 2018, p. 1146**).

-**تويتر او اكس:** يعمل على تعزيز التغريدات المتطرفة عبر خوارزميات ترويجية تزيد من انتشار الخطاب العنيف (**Barbera, 2015, p. 4**).

<u>الأجيال الرقمية والتفاعل مع المحتوى المتطرف والعنيف</u>

مع التوسع المستمر في استخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، أصبحت الأجيال الرقمية أكثر عرضة للتفاعل مع المحتوى المتطرف والعنيف نظرًا لأن هذه الأجيال تعتمد بشكل كبير على الوسائل الرقمية في حياتها اليومية، فإن آليات التعرض والتفاعل مع المحتوى المتطرف أصبحت أكثر تعقيدًا، مما يؤثر على سلوكياتهم وأفكارهم (**Tufekci, 2017, p. 45**).

الأجيال الرقمية

تشير الأجيال الرقمية إلى الفئات العمرية التي نشأت في بيئات رقمية متقدمة، حيث يعتمد الأفراد على الإنترنت والتكنولوجيا كجزء أساسي من حياتهم اليومية(**Prensky, 2001, p. 1**).

تصنيفات الأجيال الرقمية

-الجيل Z (مواليد ١٩٩٥-٢٠١٠):

يتميز بالقدرة العالية على التكيف مع التقنيات الرقمية، يعتمد بشكل كبير على وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر رئيسي للمعلومات.

-الجيل ألفا (مواليد ٢٠١٠ وما بعده):

نشأ بالكامل في عالم رقمي متصل يتفاعل مع المحتوى الرقمي بطريقة أكثر انغماسًا من خلال الذكاء الاصطناعي والواقع الافتراضي (Holloway et al., 2013, p. 78).

خصائص الأجيال الرقمية

١-**التواصل الفوري:** يعتمدون على الرسائل الفورية والتفاعل المستمر مع الشبكات الرقمية.

٢-التوجه نحو المحتوى المرئي: يفضلون الفيديوهات والصور التفاعلية على النصوص المكتوبة (Weimann, 2016, p. 210).

٣-**القدرة على تعدد المهام:** يتمتعون بقدرة أكبر على التعامل مع مصادر معلومات متعددة في نفس الوقت.

٤-**التفاعل مع المحتوى المتطرف والعنيف** : أن الأجيال الرقمية تتعرض بشكل متزايد للمحتوى العنيف والمتطرف عبر الإنترنت، حيث تسهم المنصات الرقمية والخوارزميات الذكية في زيادة هذا التعرض (Gonzalez-Bailon et al., 2013, p. 234).

الفصل الثالث

مناقشة واستنتاج

أولًا: التأثيرات النفسية والاجتماعية لوسائل التواصل الاجتماعي على التطرف الرقمي

1. دور الخوارزميات في تعزيز فقاعات التطرف

تستخدم منصات التواصل الاجتماعي خوارزميات معقدة تعتمد على تحليل تفضيلات المستخدمين، مما يؤدي إلى اقتراح محتوى متشابه يعزز قناعاتهم السابقة، وهو ما يُعرف بظاهرة فقاعات المعلومات أو غرف الصدى (Echo Chambers) تؤدي هذه الخوارزميات إلى تعريض المستخدمين بشكل متكرر لمحتوى متطرف دون رؤية وجهات نظر مغايرة، مما يرسخ التطرف الفكري ويقلل من فرص التعرض لمصادر معتدلة .

2. تأثير العزلة الاجتماعية والانتماء الرقمي

وفقًا لنظرية الهوية الاجتماعية (Social Identity Theory) لـ (Tajfel & Turner 1979,)يسعى الأفراد إلى الانتماء لجماعات تعزز هويتهم، وهو ما يمكن أن يدفع الشباب الذين يعانون من العزلة الاجتماعية إلى البحث عن مجتمعات رقمية بديلة. الجماعات المتطرفة الرقمية تقدم نفسها كملاذ آمن للشباب الذين يشعرون بالتهميش، حيث توفر لهم شعورًا قويًا بالهوية والانتماء.

3. دور التعلم الاجتماعي في نشر التطرف

توضح نظرية التعلم الاجتماعي (Social Learning Theory) لـ (Bandura ,1977). أن الأفراد يتعلمون السلوكيات من خلال ملاحظة وتقليد الآخرين، خاصة إذا كان هؤلاء الأفراد يحصلون على مكافآت أو دعم اجتماعي نتيجة أفعالهم. وسائل التواصل الاجتماعي توفر بيئة مثالية لهذا النوع من التعلم، حيث يمكن للأفراد مشاهدة محتوى متطرف وتحفيزي يتضمن دعوات للعنف والتطرف، مما يزيد من احتمالية تقليدهم لهذه السلوكيات.

ثانيًا: استراتيجيات الجماعات المتطرفة في استقطاب الشباب عبر الإنترنت

تستخدم الجماعات المتطرفة الرقمية تقنيات حديثة لاستقطاب الشباب، ومن أبرز هذه الاستراتيجيات:

١.استخدام المحتوى المرئي المؤثر:

تعتمد الجماعات المتطرفة على مقاطع فيديو ذات جودة عالية ومؤثرات عاطفية قوية لاستقطاب الشباب وتحفيزهم على تبني الفكر المتطرف

٢.استغلال الذكاء الاصطناعي في تحديد الفئات المستهدفة:

الجماعات المتطرفة تستخدم تحليل البيانات الضخمة لاستهداف الأفراد الأكثر عرضة للتجنيد بناءً على تفضيلاتهم وسلوكياتهم الرقمية

٣.إنشاء مجتمعات رقمية مغلقة:

يعتمد المتطرفون على بناء "مجموعات مغلقة" على منصات مثل تيليغرام وواتساب، حيث يتم تقديم المحتوى تدريجيًا للأعضاء الجدد هذه المجموعات توفر بيئة داعمة للمستخدمين الجدد، مما يجعل من الصعب عليهم الانفصال عنها لاحقًا.

ثالثًا: استنتاجات البحث

بناءً على التحليل السابق، يمكن استخلاص مجموعة من الاستنتاجات الأساسية حول العلاقة بين التطرف الرقمي ووسائل التواصل الاجتماعي :

١-ان وسائل التواصل الاجتماعي تلعب دورًا مزدوجًا فهي توفر منصة للتفاعل الاجتماعي وتبادل المعرفة، لكنها أيضًا تخلق بيئة خصبة لنشر الأفكار المتطرفة عند إساءة استخدامها.

٢-ان الخوارزميات الذكية تساهم في تعزيز التطرف من خلال توجيه المستخدمين نحو محتوى متشابه يعزز توجهاتهم الفكرية، مما يقلل من فرص الانفتاح على وجهات نظر بديلة.

٣-تعد العزلة الاجتماعية عامل رئيسي في التطرف الرقمي فالأفراد الذين يعانون من الإقصاء الاجتماعي في العالم الواقعي يجدون في المجتمعات الرقمية المتطرفة بيئة داعمة لهم.

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2025 Volume :15 Issue : 6
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

٤-ان استراتيجيات التجنيد الرقمي تعتمد على الإغراء العاطفي والبصري فالجماعات المتطرفة تستخدم المحتوى العاطفي والمحفزات النفسية لجذب الشباب إلى أيديولوجياتها.

رابعًا: التوصيات

بناءً على ما سبق، يمكن اقتراح مجموعة من التوصيات لمكافحة التطرف الرقمي:

١-تعزيز التربية الرقمية والتفكير النقدي

٢-تطوير تقنيات مراقبة المحتوى المتطرف

٣-تعزيز التعاون بين الحكومات والمنصات الرقمية

٤-إطلاق حملات توعية رقمية مضادة.

٥-إجراء دراسات مستمرة لفهم تطور ظاهرة التطرف الرقمي.

٦-تعزيز المبادرات العالمية مثل (**UNESCO ,2020**) التي تدعو إلى تنظيم استخدام التكنولوجيا الرقمية بشكل يحد من مخاطر التطرف.

إن تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على التطرف الرقمي والعنف بين الأجيال الرقمية يمثل تحديًا خطيرًا يتطلب استراتيجيات شاملة لمواجهته. من خلال تعزيز التربية الرقمية، ومراقبة المحتوى، والتعاون بين الحكومات والشركات التقنية، يمكن الحد من هذه الظاهرة وضمان بيئة رقمية أكثر أمانًا للشباب والمجتمعات

بهذه التوصيات يمكن الحد من التأثيرات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي وتعزيز استخدامها في نشر قيم التسامح والانفتاح الفكري بدلاً من تعزيز العنف والتطرف

المصادر

- أحمد، سامي. (٢٠٢٢). وسائل الإعلام الرقمي في تشكيل الهوية الاجتماعية للشباب: تحليل سيكولوجي. المركز العربي للأبحاث.
- الجمعية العربية لعلم النفس. (٢٠٢٣). الشباب والتطرف الرقمي: رؤية نفسية اجتماعية. دار الفكر العربي، ص ٦٧.
- الحارثي، رائد. (٢٠٢٣). الإعلام الاجتماعي وتأثيره على سلوك الشباب. مجلة الإعلام والاتصال، ص ١٨.
- الرفاعي، مريم. (٢٠٢٣). العزلة الرقمية وتأثيرها على الصحة النفسية للشباب العربي. مركز الدراسات النفسية والاجتماعية، ص ١٠١.
- عبد المجيد، كرم. (٢٠٢١). دور الخوارزميات في تعزيز الفكر المتطرف لدى الشباب العربي: دراسة نقدية. مجلة الفكر الرقمي، ص ٩٢.
- العلي، محمد. (٢٠٢٢). الشباب ووسائل التواصل الاجتماعي: دراسة حالة. المجلة العربية للدراسات الاجتماعية، ص ٢٩.

▪اللجنة الوطنية لمكافحة التطرف الرقمي. (٢٠٢٢). الإستراتيجيات الحديثة لمواجهة التطرف الفكري عبر الإنترنت. ص ١١٥.
▪مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية. (٢٠٢٢). استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتأثيرات النفسية والاجتماعية على الشباب في الوطن العربي. جامعة القاهرة، ص ٨٨.
▪المجلس العربي للدراسات الاجتماعية. (٢٠٢٢). الإعلام الرقمي ومكافحة الفكر المتطرف: مقاربات تحليلية. ص ٧٨.
▪مركز الأبحاث الأمنية والاجتماعية. (٢٠٢٣). دور الإنترنت في نشر الفكر العنيف: تحليل سيكولوجي اجتماعي. ص ٨٤.
▪المسعودي، فاطمة. (٢٠٢١). التطرف الرقمي: الأسباب والنتائج. مركز دراسات الشرق الأوسط، ص ٣٢.
▪Awan, I. (2016). Islamophobia and the Politics of Fear: A Study of the UK's Response to ISIS.
▪Awan, I. (2017). Islamophobia and the Role of Social Media. Journal of Policing, Intelligence and Counter Terrorism, p. 50.
▪Bail, C. A. (2018). Breaking the Social Media Prism: How to Make Our Platforms Less Polarizing.
▪Bail, C. A. (2021). Social Media and Political Polarization: Evidence from a Longitudinal Study. American Journal of Sociology, 126(1), 110-140.
▪Bakker, E., & de Gijzel, R. (2016). The Role of Social Media in the Radicalization of Young People. International Center for Counter-Terrorism, p. 21.
▪Bandura, A. (1977). Social Learning Theory. Englewood Cliffs, NJ: Prentice Hall.
▪Barbera, P. (2015). Birds of the Same Feather Tweet Together: Bayesian Ideal Point Estimation Using Twitter Data. Political Analysis, 23(1), 76-91.
▪Berger, J. M. (2016). Extremism and the Internet: The Role of Social Media in Radicalization. The International Centre for Counter-Terrorism.: ICCT
▪Berger, J. M. (2016). The Islamic State's Online Activity: A New Model for Terrorism. The Brookings Institution.
▪Berger, J. M., & Morgan, J. (2015). The ISIS Twitter Census: Defining and Describing the Population of ISIS Supporters on Twitter.
▪Bessi, A., & Ferrara, E. (2016). Social bots distort the 2016 US presidential election online discussion. First Monday, 21(11), p. 1.
▪Binns, R. (2018). Privacy, Surveillance, and the Fight Against Extremism. Journal of Law and Cyber Warfare.
▪Bloom, M. (2019). The Future of Terrorism: A New Perspective on the Threat of Extremism.
▪Burke, R. (2002). Hybrid Recommender Systems: Survey and Experiments. User Modeling and User-Adapted Interaction, 12(4), 331-370.
▪Combating Terrorism Center. (2018). Social Media and Recruitment Strategies. United States Military Academy, p. 5.
▪Conway, M. (2017). The Role of Social Media in the Rise of Extremism. Journal of Terrorism Research, 8(1), 12-20.
▪Ganesh, B. (2018). The Role of Social Media in the Radicalization of Young Muslims.
▪Gartenstein-Ross, D., & Barr, N. (2017). The Role of Social Media in the Radicalization of Young People. The Hudson Institute. Hudson Institute

▪Gill, P., Horgan, J., & Deckert, P. (2015). Bombing Alone: Tracing the Motivations and Background of Lone-Actor Terrorists.
▪Gomez-Uribe, C. A., & Hunt, N. (2015). The Netflix Recommender System: Algorithms, Business Value, and Innovation. ACM Transactions on Management Information Systems, 6(4), 1-19.
▪Gonzalez, M. (2021). Artificial Intelligence and Countering Violent Extremism: The Future of Technology in Prevention. Journal of Digital Security, p. 34.
▪Gonzalez-Bailon, S., et al. (2013). Decoding the Social Media Effects on Political Participation: The Role of Online Networks. Social Networks, 50, 1-12.
▪Hernández, J. A., et al. (2015). A Survey of Recommender Systems Based on Social Networks. ACM Computing Surveys, 48(1), 1-35.
▪Holt, T. J. (2018). Digital Media and the Radicalization of Youth: The Role of Social Networks. Youth & Society, p. 150.
▪Huang, J., et al. (2016). User Engagement in Social Media: A Study of Facebook and Twitter. Computers in Human Behavior, 65, 118-127.
▪Hussain, M., et al. (2017). The Online Radicalization of Youth: A Review of the Evidence.
▪Jenkins, H. (2017). The Convergence Culture: Where Old and New Media Collide.
▪Johnson, L., et al. (2022). The Impact of Violent Content on Youth. Cyberpsychology: Journal of Psychosocial Research, 15(3), 85-95.
▪Jones, R., Smith, K., & Patel, H. (2021). Digital Literacy and Extremism Prevention among Youth. Journal of Digital Society, 4(2), p. 78.
▪Khosravi, R., & Fadaei, M. (2020). "The Role of Social Media in the Rise of Extremism." Journal of Extremism, 4(1)
▪Khosravi, R., & Fadaei, N. (2020). The Role of Social Media in Extremism Growth. Digital Media Journal, 5(1).
▪Klausen, J. (2015). Tweeting the Jihad: Social Media Networks of Western Foreign Fighters in Syria and Iraq. Studies in Conflict & Terrorism, 38(1), 1-22. Taylor & Francis Online
▪Klein, E. (2019). The Dynamics of Social Media and Its Impact on Society.
▪Kramer, A., Guillory, J., & Hancock, J. (2014). Experimental evidence of massive-scale emotional contagion through social networks. Proceedings of the National Academy of Sciences, 111(24), p. 193.
▪Kruglanski, A. W., et al. (2014)The Role of Radicalization in Terrorism. Psychological Science in the Public Interest, 15(3), 199-220.
▪Lin, X., Zhang, J., & Wang, Y. (2020). Online Radicalization and Youth Exposure to Extremist Content. Cyber-Psychology Review, 7(3), p. 134.
▪Linden, G., et al. (2003). Amazon.com Recommendations: Item-to-Item Collaborative Filtering. IEEE Internet Computing, 7(1), 76-80.
▪Lyons, R. (2022)Youth and Radicalization: The Role of Identity. Journal of Extremism, 14(2), 200-220.
▪Mackay, C., & Smith, D. (2019). Social Media Exposure and Normalization of Violent Ideologies. Journal of Cybersecurity Studies, 6(2), p. 213.
▪Mackay, E., et al. (2018). The role of online communities in the radicalization process. Journal of Terrorism Research, 9(1), 101-113.
▪Martens, M. et al. (2021). Online Radicalization: Insights from ISIS Recruitment Strategies. Terrorism and Political Violence, 33(1), 80-100.

▪Marwick, A. E., & Lewis, R. (2017). Media Manipulation and Disinformation Online.
▪Meleagrou-Hitchens, A., & Zenko, M. (2017). The Internet as a Tool for Radicalization. The Brookings Institution.: Brookings Institution
▪Nickerson, R. S. (1998) Confirmation Bias: A Ubiquitous Phenomenon in Many Guises. Review of General Psychology, 2(2), 175-220.
▪O'Callaghan, I., et al. (2015). The Impact of Social Media on Radicalization: A Review of the Evidence.
▪Pariser, E. (2011). The Filter Bubble: What the Internet Is Hiding from You. Penguin Press.
▪Patton, M., et al. (2019). The Spread of Extremist Content on Social Media: A Study of the Algorithms.
▪Ricci, F., et al. (2011). Recommender Systems Handbook. Springer.
▪Seeman, M. (1959). On the Meaning of Alienation. American Sociological Review, 24(6), 783-791.
▪Sunstein, C. R. (2017). Republic: Divided Democracy in the Age of Social Media. Princeton University Press.
▪Tajfel, H., & Turner, J. C. (1979)An Integrative Theory of Intergroup Conflict. In W. G. Austin & S. Worchel (Eds.), The Social Psychology of Intergroup Relations (pp. 33-47).
▪Tucker, C. J., et al. (2017). Social Media, Political Polarization, and Political Disinformation: A Review of the Scientific Literature. SSRN.
▪Tufekci, Z. (2017). Twitter and Tear Gas: The Power and Fragility of Networked Protest. Yale University Press.
▪Tufekci, Z. (2018). Twitter and Tear Gas: The Power and Fragility of Networked Protest.
▪UNESCO. (2020). Youth and Violent Extremism on Social Media: Mapping the Research. United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization, p. 31.
▪Vosoughi, S., Roy, D., & Aral, S. (2018). The spread of true and false news online. Science, 359(6380).
▪Weimann, G. (2016). Terrorism in Cyberspace: The Next Generation. Columbia University Press.
▪Winter, C. (2017). Documenting the Loss of the Islamic State's Caliphate.
▪Wright, S., et al. (2022). Racial Discrimination and Online Radicalization. Journal of Social Issues, 78(1), 90-110.
▪Bakker, E., & de Gijzel, R. (2016). The Role of Social Media in the Radicalization of Young People. International Center for Counter-Terrorism.
▪Lin, X., Zhang, J., & Wang, Y. (2020). Online Radicalization and Youth Exposure to Extremist Content. Cyber-Psychology Review
▪Ahmed, Sami. (2022). Digital Media in Shaping Youth's Social Identity: A Psychological Analysis. Arab Center for Research and Policy Studies
▪Arab Psychological Association. (2023). Youth and Digital Extremism: A Psychosocial Perspective. Dar Al Fikr Al Arabi, p. 67
▪Al-Harthi, Raed. (2023). Social Media and Its Impact on Youth Behavior. Journal of Media and Communication, p. 18
▪Al-Rifai, Maryam. (2023). Digital isolation and its impact on the mental health of Arab youth. Center for Psychological and Social Studies, p. 101

▪Abdul Majeed, Karam. (2021). The Role of Algorithms in Promoting Extremist Ideology among Arab Youth: A Critical Study. Digital Thought Journal, p. 92
▪Al-Ali, Muhammad. (2022). Youth and Social Media: A Case Study. Arab Journal of Social Studies, p. 29
▪National Committee for Combating Digital Extremism. (2022). Modern Strategies for Confronting Intellectual Extremism Online. p. 115
▪Journal of Humanities and Social Sciences Studies. (2022). The Use of Social Media and its Psychological and Social Impacts on Youth in the Arab World. Cairo University, p. 88
▪Arab Council for Social Studies. (2022). Digital Media and Combating Extremist Ideology: Analytical Approaches. p. 78
▪Center for Security and Social Research. (2023). The Role of the Internet in Spreading Violent Ideology: A Social Psychological Analysis. p. 84
▪Al-Masoudi, Fatima. (2021). Digital Extremism: Causes and Consequences. Center for Middle East Studies, p. 32